الأمم المتحدة
E/2010/NGO/81

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
6 May 2010
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٠

نيويورك، ٢٨ حزيران/يونيه – ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٠

البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

الاستعراض الوزاري السنوي: تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دولياً فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

بيان مقدم من الاتحاد الدولي لرابطة أُسر المفقودين في النزاعات المسلحة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقّى الأمين العام البيان التالي الذي يوزع وفقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/2010/100.

160610 110610 10-36711 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

بيان

الحرب هي ذروة الأزمة، وبعد انتهاء النزاع، تعاني جميع الأُسر من المصاعب، ولكن الأُسر التي فقدت أفراداً بسبب الحرب، وخاصة الذكور الذين يُعتبرون مورد رزق لها، تعاني من مصاعب أكثر.

وأثناء الحرب تكون المرأة ضحية عنف مباشر وغير مباشر. فالمرأة تتعرض للضرب والاغتصاب وتُرغم على مشاهدة أطفالها وهم يُذبحون أمامها، بينما تواجه تهديدات مستمرة بذبح بقية أفراد أُسرتها إذا لم تكن متعاونة.

وسواء كان العنف مباشراً أو غير مباشر، فإن الأثر واحد بالنسبة للمرأة. فهي تعاني، وتفقد اعتزازها بنفسها عندما تشعر بأنها أصبحت وحيدة ومسلوبة الإرادة وعندما تشعر بالعار مما حدث لها، وعندما تفقد عدداً من أفراد أُسرتها بسبب الحرب، فإن أحزانها تتضاعف. والآن، تصبح هذه المرأة المستضعفة مسؤولة عن أُسرتها. وهي في الواقع تُحرم من مصدر راحتها، أي من دورها التقليدي في الأُسرة، وتجد نفسها أمام دور جديد بلا خبرة أو تدريب أو دعم من المجتمع.

ونظراً لأن زوجها لم يمت، وإنما ''فُقِدَ''، فليست له شهادة وفاة، وبدونها لا تستطيع المرأة أن تتزوج مرة أخرى ليصبح لها رجل يعول أُسرتها. ولا يمكنها الوصول إلى حساباتها المصرفية لتوفير الضروريات لأُسرتها، ولا يمكنها أن ترث الأرض، وغالباً ما تترك بيتها الوحيد الذي عايشته مع أطفالها. وبدون تدريب، لا تستطيع المرأة أن تعمل لتوفير سُبُل العيش لأُسرتها.

وتشكل منظمتنا، وهو الاتحاد الدولي لرابطات أُسر المفقودين في النزاعات المسلحة، رابطات أُسرية لتنفيذ برامج لتمكين الأُسر كي تتعلم المرأة الاعتماد على نفسها، وتركز على دعم أُسرتها. وقد نفذنا بنجاح مشاريع مبتكرة للتصدي لمفاهيم جديدة لحقوق ومسؤوليات الأُسرة ككل وأهمية تمكين المرأة للقيام بأدوار جديدة عندما تتغير القوى المحركة للأُسرة. فالأُسر التي تنجو من الحرب لا تتوفر لها نفس القوى المحركة التي كانت لديها قبل الحرب، ولذا فإنها تصبح من الضحايا الصامتين للنزاعات المسلحة.

وتسمح برامجنا للمرأة بأن تعبِّر عن شعورها بالضعف بطريقة بنَّاءة، وبأن تداوي آلامها ومعاناتها بينما تبني ثقتها وتعترف بمهاراتها اللازمة للتعامل مع المسؤوليات الجديدة الملقاة على عاتقها. فهي تتخلى عن شخصية الضحية التي تحتاج إلى الحماية، ويتم تمكينها لتصبح شريكة نشطة وواثقة من نفسها في أُسرتها ومجتمعها ككل.

وكما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تعد الأُسرة الأساس الذي يقوم عليه المجتمع. ولا تستطيع الأُسرة أن تستعيد استقرارها بصورة مجزأة. فيجب معاملة الأُسرة ككل لكي تنجح في تطورها. وتتركز برامجنا على ''وحدة الأُسرة'' بوصفها المحور الأساسي في عملية الإنعاش. ونعتقد أن أنه لا يمكن فقط تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية إلا عن طريق مداواة الأُسرة كوحدة.

وتطالب المؤسسة بكل تواضع أن تعترف المبادرات ومقترحات العمل الجديدة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالحقوق الأساسية للأُسرة وبأهميتها كوحدة، ووضع سياسات مبتكرة تراعي الاعتبارات الجنسانية من أجل المرأة التي تُرغم على القيام بأدوار أُسرية جديدة بسبب فقدان أفراد من أُسرتها في النزاعات المسلحة.